قدرات السعودية الدفاعية كفيلة بحماية أمنها وسلامة أراضيها وردع العدوان

NINAR PRESS
نيـنار بـرس
نضيء الحقيقة

الورقية المستقلة الأولى بعد التحرير

العـدد 20 ـ الأحـــد 15 آذار «مـــارس» 2026

www.ninarpress.net

المدير العام للمدينة الصناعية بعدرا المهندس سامر حسين السماعيل:

نقدّم للمستثمرين مزايا وحوافز واسعة

هـــرمـــز.. المضيق الذي يقرر مصير أسعار الطاقة
3

سوريا والحروب الجديدة .. الحياد المستحيل
4

عادوا إلى دير الزور.. لكن الوظائف لم تعد !

الافتتاحية

لا مصلحة للعرب بالانخراط في الحرب ضد إيران

أسامة آغي

من يتمعن عميقاً بدوافع الحرب الأمريكية / الاسرائيلية على إيران سيكتشف أنها حرب لا تخدم سوى هيمنة إسرائيل على منطقة الشرق العربي والأوسط، فمنذ هيمنة الشيعية السياسية الخمينية على السلطة في إيران عام 1979، توضحت سياستها التي تُلخص بجوهرٍ وحيد هو «تصدير الثورة إلى دول المشرق العربي»، والغاية الرئيسية هي بناء دولة إيران الكبرى. المشروع الخميني كان نقيض المشروع الإسرائيلي الذي تبلور بمقولة الشرق الأوسط الجديد، والذي محتواه يرتكز على هيمنة الدولة العبرية على العالم العربي. المشروعان منذ البداية متناقضان، ولكن درجة التناقض بينهما بدأت تظهر من خوف إسرائيل من انطلاق مشروع الطاقة النووية ومشروع برنامج الصواريخ البالستية في إيران، فهذان المشروعان يشكلان قوة ردع بوجه طموحات تل أبيب.

مشروعا اسرائيل وإيران هما مشروعان غايتهما نهب الثروات العربية في المشرق العربي، وبالتالي، فأي انحياز عربي لصالح أحد هذين المشروعين هو انحياز لا يخدم العرب ومصالحهم.

من هنا قرأ الرئيس أحمد الشرع آفاق هذا الصراع ومآلاته، وحذّر من المشاركة فيه، وبالتالي نشر جيشه على طول الحدود مع لبنان لمنع حزب الله من محاولة دفع سوريا التورط بحرب ضد لبنان الشقيق.

هذه الرؤية الاستراتيجية كانت أيضاً جوهر السياسة السعودية، التي رفضت أن تسمح باستخدام أراضيها وسمائها لمحاربة إيران. ورغم محاولات دفع دول الخليج العربية لمحاربة النظام الإيراني، برز حديث رئيس وزراء قطر السابق حمد بن جاسم، الذي حذّر فيه الدول العربية من التخلي عن حيادها حيال حرب أمريكا وإسرائيل ضد النظام الإيراني.

هذه الحرب ليست محصورة بدول المنطقة بالنسبة للأهداف النهائية منها، فالصين وروسيا تريدان استنزاف الولايات المتحدة من خلال إطالة أمد هذه الحرب، والرئيس الشرع وولي العهد السعودي رفضا الاشتراك بهكذا حرب، لأنها لن تخدم السلام في المنطقة ولن تساعد في تطور شعوبها.

لقد أثبتت وقائع القصف المتبادل من قبل أمريكا وحليفتها إسرائيل ضد إيران حجم الدمار الهائل سواء في إيران أو في إسرائيل.

هذه الحرب لن تخدم نتائجها النهائية وفق مسارها الحالي الاستراتيجية الأمريكية بمواجهة الصين لاحقاً، ولن تخدم أيضاً مشروعي إسرائيل أو إيران بالهيمنة على منطقة الشرق الأوسط.

إذاً، يمكن الموافقة على الرؤية الاستراتيجية العربية، التي ترفض الانخراط بهذا الصراع، وهذا يدل على فهم خفايا النوايا الأمريكية والإسرائيلية من هذه الحرب.

النهوض بالاقتصاد الوطني في ظروف المرحلة الانتقالية وفي زمن الثورة الرقمية سيرتكز بالضرورة على جذبٍ الاستثمارات الصناعية بصورة عامة والصناعات المتطورة بصورة خاصة. وهذا ما تسعى إليه المدن الصناعية السورية عموماً، والمدينة الصناعية بعدر خصوصاً.
صحيفة نينار برس التقت بالسيد المهندس سامر حسين السماعيل وطرحت عليه أسئلتها التي تحاول إضاءة واقع مدينة عدرا الصناعية وآفاق تطورها.

المدير العام للمدينة الصناعية بعدرا المهندس سامر حسين السماعيل لـ نينار برس :

نقدّم للمستثمرين مزايا وحوافز واسعة لخلق بيئة استثمارية جاذبة

حاوره: أبو خالد الخابوري

■ ما أهم المزايا والحوافز التي توفرها المدينة الصناعية بعدرا للمستثمرين؟

توفير بيئة استثمارية

■■ يجيب المدير العام للمدينة الصناعية المهندس سامر حسين السماعيل على سؤالنا فيقول:
تعمل المدينة الصناعية بعدرا وفق رؤية واضحة تهدف إلى خلق بيئة استثمارية جاذبة وقـادرة على استقطاب رؤوس الأمـوال المحلية والأجنبية، وذلـك من خلال تقديم مجموعة واسعة من المزايا والحوافز، من أبرزها:
- تأمين الطاقة الكهربائية عبر برامج تغذية مستقرة قدر الإمكان، مع العمل المستمر على تطوير مـصادر بديلة وداعمة لضمان استمرارية الإنتاج.
- توفير المياه الصناعية ومياه الشرب تضمن وصولاً موثوقاً ومنتظماً للمياه.
- إعفاءات ضريبية وجمركية وفق القوانين الناظمة للاستثمار، تشمل إعفاءات على الآلات وخطوط الإنتاج والمواد الأولية الداخلة في الصناعة.
- تسهيل عمليات التصدير وتقديم الدعم الـلازم يساعد الصناعيين على الوصول إلى الأسواق الخارجية.
- تسهيل استيراد المواد الأولية اللازمة للصناعة، مع تبسيط الإجراءات الإدارية والجمركية.
- بنية تحتية ومناطق خدمية وتجارية داعمة للعمل الصناعي.
ويضيف المدير العام للمدينة الصناعية: هذه الحوافز مجتمعة تجعل من المدينة الصناعية بعدرا بيئة تنافسية قادرة على دعم الصناعات الوطنية وتعزيز دورها في الاقتصاد السوري.

■ حول المستثمرين الأجانب والعرب ومدى تواصلكم معهم واستعدادكم لتلبية متطلباتهم وجذبهم... وما أهم المجالات التي أعددتموها في هذا الخصوص؟

لدينا نظام استثمار جديد

■■ يقول المدير العام للمدينة الصناعية في إجابته على سؤالنا الثاني:
نحن نولي اهتماماً كبيراً للمستثمرين العرب والأجانب، ونعمل على التواصل المستمر معهم عبر القنوات الرسمية والاقتصادية، من خلال الوفود الزائرة والفعاليات التي تقام ضمن البلد
وقد اتخذنا عدة خطوات عملية في هذا الاتجاه، منها:
- تقدّيم لهم المعلومات والدعم اللازمين.
- توفير بيئة قانونية واضحة تستند إلى نظام الاستثمار الجديد الذي يمنح ضمانات واسعة للمستثمرين.
- تخصيصهم ضمن أراضي المنطقة الصناعية بمختلف أنواع الصناعات.
- تسهيل إجـراءات الترخيص ومنح الموافقات اللازمة خلال فترات زمنية قصيرة.
- السعي إلى إطلاق المنطقة الإدارية والتجارية للاستثمار كمنطقة متكاملة الخدمات.
ويوضح المهندس سامر: نحن مستعدون لتلبية متطلبات المستثمرين بما يتوافق مع القوانين السورية، ونعمل على خلق شـراكـات حقيقية تسهم فـي نقل التكنولوجيا وخلق فرص عمل جديدة.

■ ماذا حول الاستفادة من العلاقات مع دول الخليج وتركيا، وإمكانية استنساخ تجاربهم أو إقـامـة تـوأمـة مـع مدن صناعية لديهم؟

نكيّف نجاح الآخرين وفق الظروف السورية

■■ يقول المدير العام للمدينة الصناعية بعدرا جواباً على سؤالنا الثالث:
لا شك أن التجارب الصناعية في دول الخليج وتركيا تُعد من التجارب الرائدة في المنطقة، وقد أثبتت نجاحها في تطوير بيئات صناعية متقدمة. ومن هذا المنطلق، نحن نرى أن الاستفادة من هذه التجارب أمر ضروري، ليس عبر التقليد الحرفي، بل من خـلال تكييف عناصر النجاح بما يناسب الواقع السوري. ونسعى للاستفادة من العلاقات الاقتصادية مع عدد من الدول العربية والإقليمية لجذب استثمارات نوعية.
ويتابع كلامه فيقول: نحن نؤمن بأن التعاون الإقليمي هو الطريق الأسـرع لتطوير الصناعة السورية، وأن الاستفادة من خبرات مدن صناعية ناجحة ستسهم في رفع مستوى الخدمات والبنى التحتية في مدينتنا.

■ إذا رغبت جهات استثمارية افتتاح مشاريع صناعية حديثة. هل يمكنكم بيان المساحات التي تتيحها مدينتكم الصناعية قيد الاستثمار؟ وهل يمكننا معرفة سعر المتر المربع للمقاسم؟ وهل سعر المتر يشمل خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي؟

نقدّم مقاسم لمختلف أنواع الصناعات

■■ يجيب المهندس سامـر حسين السماعيل على سؤالنا الرابع فيقول:
تتوفر فـي المدينة الصناعية بعدرا مجموعة واسعة من المقاسم الصناعية التي تلائم مختلف أنـواع الصناعات، بـدءاً من المقاسم الصغيرة للصناعات الخفيفة، وصـولاً إلى المقاسم الكبيرة المخصصة لـلـصـنـاعـات المتوسطة والثقيلة. كما تتوفر مقاسم جاهزة بالكامل وأخـرى قابلة للتخصيص وفق احتياجات المستثمر.
أمـا فيما يتعلق بسعر المتر المربع للمقاسم الصناعية، فيتم حالياً اعتماده وفق الآتي:
- 30 دولاراً أمريكياً نقداً.
- 35 دولاراً أمريكياً تقسيطاً على مدة خمس سنوات.
ويشمل سعر المتر المربع تجهيزات البنية التحتية الأساسية التي توفرها المدينة، مثل:
- شبكات الطرق.
- شبكات الكهرباء.
- شبكات المياه.
- شبكات الصرف الصحي.
- خدمات الاتصالات.
ويختتم المدير العام للمدينة الصناعية بـعـدرا حديثه فـيـقـول: أمـا تكاليف الاشتراك الفعلية بالطاقة الكهربائية والمياه فتُحسب وفق الأنظمة النافذة بعد بدء الاستثمار، وبما يتناسب مع حجم الاستهلاك وطبيعة النشاط الصناعي.

قدرات السعودية الدفاعية كفيلة بحماية أمنها وسلامة أراضيها وردع العدوان

المشرف العام

لـم تتأخر المملكة العربية السعودية في تحديد موقفها من الحرب التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل على إيـران بحجة منعها من امتلاك السلاح النووي وتدمير برنـامـجـهـا الـخـاص بتطوير قدراتها الصاروخية البالستية بعيدة المدى. إذ حرصت المملكة على الدعوة إلى خفض التصعيد وتجنب اتساع رقعة الحرب في منطقة الشرق الأوسط.

الـسـعـوديـة تـدرك بعمق أن الصراع بين الولايات المتحدة وإسـرائـيـل مـع إيـران هـو في جوهره سيكون صراعاً بين القوى العالمية الكبرى، إذ لن يغيب دور روسـيـا والصين عـن هذه الحرب، حيث تقوم الأخيرتان بمساندة إيران بالسلاح وبوسائل لوجستية تساعدها على إطالة الصراع والذي تخشى الولايات المتحدة وإسرائيل من تحوله إلى حرب طويلة الأمد.

الـرؤيـة السعودية هـي رؤيـة بعيدة المدى سياسياً، إذ أنها ترتكز على فهم دوافع الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران، والتي ظاهرها منع إتمام إيران لبرنامجيها العسكريين «النووي والبالستي»، أما الدوافع غير المعلنة، فترتكز أمريكياً على تغيير بنية السياسة الإيرانية المعادية للهيمنة الأمريكية، وجعل السياسة الإيرانية تخدم الاستراتيجية الأمـريـكـيـة فـي منع التمدد الصيني عالمياً، ومحاولة إطالة عمر هيمنة الولايات المتحدة عـلـى الاقـتـصـاد والـسـيـاسـة العالميين. أي منع ولادة عالم متعدد الأقطاب.

كما أن الرؤية السعودية تدرك أن إسرائيل تريد الاستفادة من هذه الحرب من أجل فرض مشروعها الذي يضمن قيادتها للشرق الأوسط الكبير بما يخدم المشروع الصهيوني التاريخي المتمثل ببناء دولـة إسرائيل الكبرى وفق تلمودها.

نـأي السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي بالنفس عن الانخراط بالحرب ضد إيران هو موقف صحيح رغم استفزازات الـمـتـطـرفـيـن فـي إيـــران ومحاولتهم توسيع رقعة الحرب من أجل وقفها، وأن السعودية بنت سياسة الـنـأي بالنفس لأنها تـدرك الأهـداف الخفية مـن تـوريـط الخليج بحرب مع إيران، وهذا لا يخدم استقرارها وتنميتها، إنما يخدم مشاريع إسرائيل بالدرجة الأولى.

لكن السعودية في الآن ذاته، ترفض الاعـتـداءات الإيرانية على أراضيها وعلى دول مجلس التعاون الخليجي، وتـدرك أن إغـلاق مضيق هرمز سيسبّب أزمـة طـاقـة عـالـمـيـة تـهـدّد الاقتصاد العالمي، وهـذا ما دفعها إلى الإعلان عن إدانتها للضربات الإيرانية على أهداف مدنية واقتصادية في دول مجلس الـتـعـاون الخليجي، وأنها تمتلك القدرة العسكرية المتقدمة على ردع العدوان الإيـرانـي عليها وعلى الـدول العربية الشقيقة وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي.

حفاظ السعودية على النأي بـالـنـفـس وعـــدم الانـخـراط بالحرب على إيـران هو موقف استراتيجي يخدم السلام في المنطقة ويمنع حـدوث فجوة كبيرة بين شعوب المنطقة، وهـذا ما دفـع قيادة المملكة إلى التشاور مع الدول الشقيقة والصديقة لمنع اتساع رقعة هذه الحرب.

إن إيران وإسرائيل لن تتمكنا من ربح هذه الحرب، وإن بقاء دول مجلس التعاون الخليج وباقي الدول العربية خارج أوارها سيزيد من فـرص السلام في المنطقة ومن نهاية السياسات المتطرفة للشيعية الخمينية وسياسات اليمين الإسرائيلي بقيادة نتنياهو.

هرمز.. المضيق الذي يقرر مصير أسعار الطاقة في العالم

بقلم: صفوان جمّو

لم يكن فجر الثامن والعشـرين من فبراير مجرد بداية مواجهة عسـكرية جديدة في الخليج، بل لحظة أدرك فيها العالم هشاشـة نظام إمدادات الطاقة العالمي. فمع اتساع المواجهة بين الولايات المتحدة وإسرائيل مـن جهة وإيران مـن جهة أخرى لم تعـد الانفجارات وحدهـا مصـدر القلق، بـل الأرقـام المتصاعـدة على شاشـات البورصة وأسـعار الوقود التي بدأت تشتعل من طوكيو إلى نيويورك.

فـي مركـز هذه الأزمة يبـرز مضيق هرمـز، ذلك الممر البحـري الضيـق الذي يحمل فـوق أمواجه نحو خمس اسـتهلاك النفط العالمي يومياً. وبمجـرد أن تعثرت الملاحة فيه تعرض الاقتصاد العالمي لاضطراب واسع فالمضيق ليس مجرد ممر بحري بل هو الممر الرئيسي الذي يربط منتجي الطاقة في الخليج بالمسـتهلكين في العالم.

قبل اندلاع الشرارة بأيام كان سعر برميل «برنت» يحوم حول مسـتويات مسـتقرة نسـبياً عند 82 دولاراً. ومع الايام الأولى لإعلان المنطقة سـاحة عمليات عسكرية ارتفعت الأسـعار بسـرعة لتتجاوز حاجـز 120 دولاراً للبرميل. ورغم أن هذا الرقم يبدو أقل حدة من توقعات المتشائمين إلا أنه يمثل «زيادة التأمين على الناقلات « زيادة مرعبة في سـوق الطاقة حيث يحذر الخبراء من أن اسـتمرار الإغلاق ولو جزئياً سـيجعل كسر حاجز الـ 150 دولار مسـألة أيام فقط مع احتمال التدحرج نحو مستويات تاريخية إذا ما طال أمد النزاع.

تكمـن خطورة مضيـق هرمز في أنـه لا يملك بديلاً سـريعاً إذ تعتمد معظم صـادرات النفط الخليجية عليـه، ممـا يجعـل أي اضطراب فـي الملاحـة عبره ينعكس فوراً على أسعار الطاقة والأسواق العالمية. وقد بدأت هذه التداعيات بالظهور سريعاً، خصوصاً في دول آسـيا مثـل الصيـن والهند واليابـان التي تعتمـد علـى نفـط الخليـج لتأمين أكثـر من 70% مـن احتياجاتها، حيث أدى ارتفاع تكاليف الشـحن البحري وزيادة التأمين على الناقلات إلى دفع أسـعار السـلع الغذائية والأساسـية نحو الارتفاع مما ينذر بموجـة تضخـم قـد تمـس الاسـتقرار الاقتصادي والاجتماعي في عدد من الدول الكبرى.

ولـم تقتصر الأزمة علـى النفط وحده بـل طالت الغاز الطبيعي المسال إذ يمر عبر المضيق ربع تجارة العالم مـن هذه المـادة الحيوية. ومع تعثـر الإمدادات بدأت أسـعار التدفئة والكهرباء في أوروبا تقفز لمستويات مقلقة مما يضع الصناعات الثقيلة أمام خطر التوقف أو خفض الإنتاج ويزيد من احتمالات دخول الاقتصاد العالمي في مرحلة ركود اقتصادي حاد.

إن إغلاق مضيق هرمـز أو حتى التهديد الجدي بذلك هـو بمثابـة «خيار شمشـون» الـذي قد يسـبب أزمة اقتصادية عالمية واسـعة على رؤوس الجميع. العالم الـذي لم يتعافَ تماماً من هزات العقد الماضي يقف اليوم أمام اختبار صعب فإما التوصل لتهدئة سريعة تضمن تدفق الطاقة أو الدخول في مرحلة من الكساد الكبير الذي قد يغير الخارطة السياسية والاقتصادية لسـنوات طويلة قادمة. السؤال الآن لم يعد عن موعد توقـف أزيز الرصاص بل عن قدرة العالم على الصمود دون «ممر الطاقة العالمي» الذي ينقل إمدادات الطاقة إلى الأسواق العالمية.

سوريا والحروب الجديدة .. الحياد المستحيل

د. محمد حبش

دخل العام الجديد والرئيس ترامب يغرد كل يوم أنه الرجل الـذي يوقف الحروب ويبني السلام وهـو أحـق الناس بجائزة نوبل، وصرح انه خلال عام واحد أنهى ستة حـروب وفـي خطبة أحـرى تسعة حـروب، ولم يجد ضرورة لذكر أسماء هذه الحروب التي أوقفها، ولكن خلال أقل من خمسة عشر يوماً أعـاد ترمب إشعال العالم من جديد، وبالرغب أو الرهب، وجدت عشرون دولة نفسها في أتون حرب مدمرة لا ناقة لها فيها ولا جمل، وسقطت القذائف لأول مـرة منذ خمسين عاماً على الخليج كله، وعلى العراق وأذربيجان وإيران ولبنان والأردن والعراق، أما باكستان وأفغانستان فقد أشعلا حرباً ماحقة لأسبابهم الخاصة، وهكذا دخل الشرق الأوسط في أشد أيامه الدامية منذ عقود طويلة.

الدولة السورية الجديدة نجحت في اختيار موقف صفر مشاكل مع الجيران، ونجحت حتى الآن فـي تجنب الـحـرب ومآلاتها، ولأول مرة يشعر السوريون بأن الحروب في المنطقة تتوقف عند حدودهم، وبإمكانهم أن يتصرفوا كبلد آمن في جنون الحرب الطامي.

الكارثة الآن في المسألة اللبنانية، فقد أعلن رسمياً عن انسداد الحل بين الدولة اللبنانية وبين حزب الله، الذي بات يتصرف بشكل انفعالي، ويقوم بممارسات تدمر الوطن اللبناني ولا تنفعه في شيء، وتم الإعلان عن نصف مليون نازح باتوا على الدود السورية اللبنانية يهربون من الحرب ويلتفتون وراءهم حيث تهبط الصواريخ المدمرة على قراهم وبيوتهم وأحلامهم، فيخسرون كل شيء، ويربحون خطباً كئيبة للسيد نعيم قاسم في شـرح معنى النصر والتغني بأمجاد الانتصارات التي لا تتوقف.

المهم فـي المسألة الآن هـو الضغط الأمريكي والإسرائيلي لإنهاء ملف حزب الله في لبنان، ويبدو لمهندسي الحروب الجديدة أن سوريا مرشحة للقيام بدور مهم في نزع سلاح حزب الله، فهذا مطلب الدولة اللبنانية وهو أيضاً معاناة السورين خـلال سنوات الحرب، وهناك رصيد من الكراهية والأحقاد في وسائل التواصل الاجتماعي يكفي للتحشيد لعشر حروب قادمة، والفصائل جميعاً عطشى للانتقام مـن أولـئـك العابثين الـذيـن استباحوا القصير وحمص وحلب والزبداني ووادي بـردى وارتكبوا أبشع المجازر والمخازي. وهناك أيضاً إغراء آخر وهو وجود عدد من رموز النظام البائد مختبئين في مرابع حزب الله في لبنان، وهذا سبب آخر يدفع العسكر للتقدم نحو لبنان.

وأريـد ان أقـول هنا إن أسـوا قـرار يتخذه السوريون هو الدخول في حـرب كهذه، الوطن منهك، ولا يملك ترف المغامرات الطائشة، وأتمنى على الدولة السورية الـحـفـاظ على سياسة الـحـيـاد الحربي، ووقف أي توجه لاقتحام أراضي الآخرين، فلبنان بالذات مستنقع من السلام والمكر والسياسة والحرب لا يمكن لاحد ان يتبنأ فيه بالمصائر السوداء الممكنة.

ولنتذكر أن حافظ الأسد حين دخل لبنان فـي 1976 لوقف الـحـرب الأهـلـيـة، كان مـزوداً بمطلب الرئاسات الثلاث البرلمان والجمهورية والوزراء، وكان يتحرك في إطار قوات الردع العربية وسط تأييد دولي بعد مجازر الحرب الأهلية، ولكن مع ذلك كله سرعان ما تحول هذا الدخول إلى كارثة على الجميع، وانقسمت بيروت بشكل مريع، وتحول الجيش السوري إلى علقة شقاء على اللبنانيين، وباتت إنجازاته في لبنان مخزية ومخجلة واستمرت الحرب الأهلية ستة عشر عاماً آخر، وتشكل تلقائياً كيان شبحي فاسد راكم ثروات طائلة ولم يجن اللبنانيون ولا السوريون من هذا التدخل إلا جحيم الكراهية.

التدخل المطلوب اليوم هو لون من الانتحار، ومهما كان الواقع اللبناني مرأ فلا ينبغي لسوريا ان تكون الشرطي المتطوع لإطفاء هذا الحريق، يجري الآن استدعاء عشرين الف مقاتل أندنوسي من أجل غزة، وربما يـكـون حـظ لبنان مـن هـذه الجنسيات البعيدة أرجى من كل تدخل عربي لوقف الدم وحماية الدولة والفصل بين الأعداء.

لا تدخلوا أيها السوريون إلى لبنان، وتقارير الأمـن الوطني التي تجعل هـذا الدخول مصلحة للأمن السوري، سرعان ما تتغير وسنعيد إنتاج الكارثتين المتتاليتين: دخول سوريا إلى لبنان ودخول حزب الله إلى سوريا.

سوريا تتعرض لضغوط هائلة والرئيس أحمد الشرع يواجه أقسى الضغط الخارجي والداخلي واللبناني أيضاً للانخراط في هذه الحرب، ولكن أي قراءة محايدة ستجعلنا ندرك انه أسوأ قرار يمكن أن تتخذه إدارة سورية في هذا الزمن العصيب.

النفط وتوابعه.. نعمة ام نقمة؟! (2)

هذه الخاطرة ليست موضوعا فنيا واحصائيات كمية عن النفط كمادة بحثية خاصة في ظل غياب الاحصائيات الفعلية بسبب الحرب او بسبب التكتم. وانما هذه الخاطرة عرضا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وفيه كثير من الراي والتحليل الموجز لمصيبة النفط في سورية خلال الـ 50 عاما من عمر اكتشافه والبدء بإنتاجه.

د. حسين مرهج العمّاش
دكتوراه بالاقتصاد
رئيس جامعة الجزيرة سابقاً
رئيس مكتب مكافحة البطالة في سوريا سابقاً

النفط في أيدي أمينة (سرقة الحاكم للنفط)

اولـى سرقات النفط تمت على زمن حافظ الاسد اذ رفض إدراج عائدات النفط ضمن الميزانية الـعـامـة لـلـدولـة. وجـعـل كل العائدات تمر عن طريق مكتب النفط التابع الى الرئيس مباشرة. ولإتقان التمويه فقد جعل مقر المكتب في مبنى مجلس الوزراء. ولكن حتى رئيس مجلس الوزراء لا يجرؤ ان يسال أي سؤال عن هذه العائدات الا ما يتفضل به كرم الحاكم ويرفد الخزانة العامة. وهـذه اول واكبر سرقة علنية نظامية للذهب الأسود السوري ولسنين طويلة.ثم جاءت السرقة الثانية عندما استولت داعش على ديـر الـزور واستولت على الحقول الرئيسية لعدة سنوات. ثم جـاءت واستكملت سيطرة الاكراد على معظم النفط السوري لنحو 12 عانا. عندها استخرجت قسد النفط وباعته بأسعارها الخاصة لتمكين ميلشياتها من الاستمرار بالقوة تحت حماية العلم الامريكي.

حصة الدير من النفط مسروقة

فقط فـي الـدول العربية ذات الحكم المتسلط وهـي كلها تحكمها حـكـومـات متسلطة تقوم على حـرمـان اهـل الحق من الانتفاع بثروات ارضهم او منطقتهم. وهنا يحرم اصحاب الارض وسكان المنطقة من اي حصة من النفط. ويؤخذ بكامله بعيدا ويقولون انـه ذهـب الى ايدي امينة. سرقة موصوفة.

في الدول التي اخترعت صناعة الـنـفـط اسـاسـا، كـل بـئـر نفط اكتشف في ارض خاصة او في منطقة محددة يمنحون حصة مجزية من الإيـرادات. كل الابار وعـددهـا بـالألاف فـي ولايـات تكساس واريـزونـا واوكلاهوما الامريكية في أراض خاصة. ولهذا يتمتع أصحاب هذه الأرض بحصة مجزية من نفطهم وهم المالكون القانونيين للآبار بترتيبات معقدة مع شركات النفط. اما في ولاية ألاسكا الأمريكية فقد اكتشف النفط في مناطق الجليد بعيدا عن السكان. ومـع ذلـك تحصل الولاية وشعبها على حصة مجزية من الإيرادات تجعلهم يعيشون في بحبوحة واضحة.

الحكمة من ذكر هذه الأمثلة هو تذكير الحكومة الحالية باحترام حقوق اصحاب الأرض في دير الزور والحسكة واي منطقة يظهر فيها النفط.

في العدد القادم

تأميم النفط من الحكومة لصالح الشعب

في شوارع ألمانية هادئة، حيث يغيب صوت الأذان وتستمر الحياة بإيقاعها المعتاد، يسعى السوريون في ألمانيا إلى استعادة روح رمضان التي تركوها خلفهم.
صحيفة نينار برس رصدت كيف تحولت موائد الإفطار الجماعي في المساجد والمراكز الإسلامية إلى مساحة تجمع الألفة الأسرية بالهوية الدينية، وتعيد للأطفال فرحة اللقاء والمشاركة، بينما يجد الكبار في هذه اللقاءات فرصة لاستحضار ذكريات الوطن.
بين أطباق تقليدية وضحكات الأطفال وأحاديث الكبار عن الحنين، يبدو رمضان في الغربة كجسر يربط الماضي بالحاضر. كل وجبة درس في الكرم، وكل ابتسامة تذكير بأن الروح السورية قادرة على البقاء حيّة رغم البعد عن الوطن.

السوريون في ألمانيا

الإفطار الجماعي بين الحنين إلى الوطن وفرح الأطفال

إعداد: خالد المحمد

مع اقتراب أذان المغرب، تتوافد العائلات إلى المركز الثقافي الإسلامي في مدينة فيتن، يحمل بعضهم أطباقًا أعدّوها في منازلهم، بينما يركض الأطفال بحماس للقاء أصدقائهم بعد يوم طويل من الصيام. تختلط ضحكات الصغار بأحاديث الكبار، فيستعيد المكان شيئًا من أجواء رمضان التي عرفها السوريون في بلدهم.
تقول أم عماد إن أكثر ما يمنحها الطمأنينة هو رؤية أطفالها يضحكون ويلعبون بحرية، وكأن جزءًا من الوطن عاد إليهم للحظة.
أما أبو عماد فيستعيد سنواته الأولى في الغربة، موضحًا أن رمضان كان صعبًا عندما عاشه وحيدًا بعيدًا عن العائلة، لكنه اليوم يشارك فرحة الإفطار مع أطفاله، مؤكدًا أن الغربة ليست مجرد العيش في بلد آخر، بل شعور بالوحدة أيضًا، وأن هذه اللقاءات تخفف كثيرًا من هذا الإحساس.
ويرى المهندس حسام، مدير المجمع الإسلامي في دوسلدورف، أن هذه اللقاءات تتجاوز كونها مائدة إفطار، فهي مساحة اجتماعية وتربوية تعزز قيم الكرم والمشاركة، وتساعد الأطفال على الشعور بالانتماء مع الحفاظ على هويتهم الدينية والثقافية.
ولأجل ذلك يخصص المركز غرفة للأطفال للعب بين فترات الصيام، ما يمنحهم مساحة للمرح وتكوين صداقات تتجاوز الجغرافيا واللغة، ويعيد إلى قلوبهم شيئًا من أجواء الوطن.

لقاء الثقافات

تتسم موائد الإفطار الجماعي بتنوع ثقافي واضح، حيث تجتمع عائلات من سوريا ومصر ولبنان والعراق والمغرب، إلى جانب مشاركين من جنسيات أوروبية وإفريقية. هذا التنوع يحوّل المائدة الرمضانية إلى مساحة تلتقي فيها الثقافات والذكريات، بينما يجمعها شعور واحد بالانتماء وروح المشاركة.
يصف د. مطاع الدروبي، أحد مؤسسي المبادرة، هذا المشهد قائلاً إن الاجتماع حول المائدة يشبه اجتماع المسلمين في الحج، حيث يشارك الجميع الطعام والضحكات، لكن لكل طبق نكهته الخاصة، كما لكل شخص حكايته مع الحنين إلى الوطن.
ويشير عمر شمعون إلى أن اللقاءات الأسبوعية تمنح المغتربين فرصة لاستعادة الأجواء العائلية الرمضانية التي اعتادوا عليها في بلدانهم، موضحًا أن الأطفال يلعبون معًا وكأنهم يعرفون بعضهم منذ زمن طويل، بينما يجد الكبار مساحة اجتماعية تعيد ربط الماضي بالحاضر دون أن تفقدهم شعورهم بالهوية.
كما تمتد آثار هذه اللقاءات إلى الشباب الذين يعيشون بمفردهم، إذ تمنحهم المشاركة شعورًا بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتقاسم معهم القيم والثقافة والذكريات.

المساجد والمجتمع

تلعب المراكز الإسلامية دورًا محوريًا في تنظيم موائد الإفطار الجماعي، حيث تتحول إلى نقطة التقاء تجمع العائلات وتعزز الروابط الاجتماعية، إلى جانب الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية في الغربة.
ويوضح المهندس حسام أن الهدف يتجاوز فكرة الإفطار، فالمكان ليس مائدة للشباب فقط، بل مساحة تجتمع فيها العائلات بأكملها. كما تحرص المراكز على توفير أماكن مخصصة للعب الأطفال ليشعروا بأنهم جزء من هذه التجربة الرمضانية.
ويضيف أن دور المجمع يمتد أيضًا إلى دعم الأهالي في قضايا تتعلق بحياة أبنائهم في المجتمع الجديد، مثل تقديم نصائح حول حقوق الطلاب المسلمين وتوفير نماذج رسائل للمدارس لتسهيل الإجراءات المرتبطة بالأنشطة الدينية.
وفي المقابل، يشير حسام إلى تحدٍ يتمثل في ضعف مشاركة بعض الأهالي في اللقاءات التربوية، مؤكدًا أن المسؤولية تجاه الأبناء لا تقتصر على توفير الطعام، بل تشمل أيضًا المتابعة التربوية وبناء الوعي والهوية.

روح رمضان في المسجد

تلخص أم عماد شعور كثير من العائلات المشاركة، مشيرة إلى أن الإفطار الجماعي في المسجد يمنحهم لحظات تجمع بين السكينة والامتنان، حيث يضحك الأطفال ويلعبون، بينما يشعر الكبار بأن أجواء رمضان التي عرفوها في الوطن عادت إلى قلوبهم.
ويرى د. مطاع الدروبي أن هذه اللقاءات لا تقتصر على مشاركة الطعام، بل تسهم في إعادة بناء شعور المجتمع في الغربة، إذ يتعلم الأطفال من خلالها قيم الكرم والمشاركة، بينما يجد الكبار فرصة لاستعادة الإحساس بالانتماء والتواصل الاجتماعي.
أما المهندس حسام فيؤكد أن موائد الإفطار الجماعي أكثر من مناسبة رمضانية، فهي مجتمع صغير يجتمع فيه المغتربون حول قيم مشتركة ويستعيدون من خلاله روح رمضان ومعاني التضامن التي حملوها معهم من بلادهم.
وفي ظل هذه التجارب الإنسانية، يبقى السؤال مطروحًا: كيف يمكن للمبادرات الأسرية والمراكز الإسلامية والمجتمع الألماني تحقيق توازن بين الاندماج في المجتمع الجديد والحفاظ على الهوية والثقافة والدين، بما يعزز الروابط الاجتماعية دون التفريط بالقيم والانتماء؟

الاندماج والحفاظ على الهوية

لا تقتصر موائد الإفطار الجماعي على كونها مساحة للمغتربين، بل تتحول أيضًا إلى جسر للتواصل مع المجتمع المحلي، في إطار يحافظ على الهوية دون أن يعزل أصحابها عن محيطهم الجديد.
ويؤكد مدير المجمع الإسلامي في دوسلدورف أن السلطات المحلية تحترم هذه المبادرات طالما التزمت بالقوانين والتنظيمات العامة، بما في ذلك الحفاظ على نظافة المكان بعد انتهاء الفعاليات.
ويضيف أن بعض الألمان يشاركون أحيانًا في هذه اللقاءات بدافع التعرف على تقاليد رمضان، كما يجدون فيها فرصة لمشاهدة شكل من أشكال الترابط العائلي الذي أصبح أقل حضورًا في الحياة اليومية الحديثة.
من جانبه، يرى عمر شمعون أن اللقاءات الأسبوعية يمكن أن تكون مساحة طبيعية للتعارف بين السوريين والمجتمع المحلي، موضحًا أن الهدف ليس الانغلاق، بل بناء علاقات إنسانية جديدة تحافظ على الهوية والقيم دون الذوبان أو فقدان الخصوصية الثقافية.

عادوا إلى دير الزور... لكن الوظائف لم تعد!

استطلاع بين العائدين يكشف أن البيروقراطية وضعف الإدارة وأزمة السكن تعيق عودة الموظفين إلى سوق العمل

عندما يعود أبناء دير الزور إلى مدينتهم بعد سنوات من النزوح والاغتراب، يخيّل لكثير منهم أن أصعب مراحل الرحلة قد أصبحت وراءهم. غير أن العودة إلى المدينة أو المحافظة لا تعني بالضرورة استعادة الحياة المهنية. فوفق استطلاع ميداني شمل 22 مشاركاً من العائدين أو الراغبين في العودة إلى سوق العمل في محافظة دير الزور، يرى نحو 77% من المشاركين أن البيروقراطية وتعقيد الإجراءات الإدارية تمثلان العائق الأكبر أمام استعادة وظائفهم.

ويكشف هذا الاستطلاع، الذي ضم مشاركين يقيمون داخل سوريا وخارجها وينتمون إلى قطاعات مهنية متنوعة مثل الزراعة والتعليم والإدارة المحلية والخدمات الصحية، عن مفارقة واضحة: فبينما بدأت المدينة تستعيد بعض سكانها، لا تزال عودة الحياة المهنية تسير بوتيرة أبطأ بكثير.

تكبّدت محافظة دير الزور خلال سنوات الحرب أضراراً واسعة طالت البنية التحتية والمؤسسات العامة، كما أسهمت موجات النزوح والهجرة في فقدان جزء كبير من الكوادر المهنية والإدارية التي كانت تشكل العمود الفقري للقطاعين العام والخاص.

ومع بدء عودة بعض السكان تدريجياً خلال السنوات الأخيرة، برز تحدٍ مزدوج أمام المؤسسات المحلية: إعادة تشغيل القطاعات الاقتصادية من جهة، واستيعاب الموظفين العائدين من جهة أخرى. وتشير تقارير دولية إلى أن الاقتصادات الخارجة من النزاعات تحتاج إلى إصلاحات مؤسسية عميقة لإعادة بناء سوق العمل واستعادة الكفاءات المهنية.

البيروقراطية في صدارة المعوقات

تُظهر نتائج الاستطلاع أن التعقيدات الإدارية داخل المؤسسات الحكومية تمثل العائق الأبرز أمام عودة الموظفين إلى وظائفهم. فقد أكد 17 مشاركاً من أصل 22 أن بطء الإجراءات وغياب آليات واضحة لمعالجة ملفات الموظفين المنقطعين عن العمل خلال سنوات النزاع يؤخر عودتهم إلى وظائفهم.

يقول أحد المشاركين الذي كان يعمل مراقباً بيطرياً قبل النزوح:

«حاولت العودة إلى عملي بعد عودتي إلى دير الزور، لكن المشكلة الأساسية أن الحكومة لم تعالج حتى الآن ملفات الموظفين المفصولين».

كما يلفت موظف سابق في الإدارة المالية في المحافظة الانتباه إلى جانب آخر من المشكلة قائلاً:

«المشكلة ليست فقط في القرار، بل في طريقة تطبيقه. كثير من المسؤولين لا يملكون وضوحاً كافياً في فهم التعليمات الإدارية».

تحديات اقتصادية ومعيشية

ولا تقتصر المعوقات على الجوانب الإدارية فحسب، إذ يواجه العائدون أيضاً مجموعة من التحديات الاقتصادية التي تؤثر مباشرة في قرار العودة إلى العمل. فقد أفاد 68% من المشاركين بأن غياب الاعتمادات المالية الكافية للرواتب يمثل أحد أبرز أسباب تأخر العودة إلى الوظائف.

كما أوضح 55% من المشاركين أن ضعف الرواتب مقارنة بارتفاع تكاليف المعيشة يجعل العودة إلى العمل خياراً اقتصادياً غير مغرٍ في كثير من الحالات، في حين رأى نحو 45% أن تكاليف النقل تمثل عائقاً إضافياً، خاصة لمن يقيمون بعيداً عن مراكز العمل.

أزمة السكن

إلى جانب هذه التحديات، كشفت بعض الإجابات عن عامل آخر لا يقل أهمية، وهو أزمة السكن، ولا سيما بالنسبة للعائدين من الخارج.

يقول أحد المشاركين:

«عدم وجود مكان للسكن في دير الزور، وأنا حالياً أقيم مع عائلتي في مخيمات تركيا».

وتعكس هذه الشهادة أن العودة المهنية في بعض الحالات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإمكانية العودة السكنية والاستقرار المعيشي داخل المدينة.

الفساد والمحسوبيات

كما أشار بعض المشاركين إلى أن الفساد الإداري والمحسوبيات يمثلان عائقاً إضافياً أمام إعادة دمج الموظفين في المؤسسات.

ويقول أحد المشاركين: «انتشار المحسوبيات يمثل عائقاً حقيقياً، وقد تعرضت شخصياً لهذا المعوق».

وتسلّط هذه الشهادات الضوء على شعور لدى بعض العائدين بأن فرص العودة إلى العمل قد تتأثر أحياناً بالعلاقات الشخصية أكثر من الكفاءة المهنية.

عودة الناس لا تكفي

تبيّن نتائج الاستطلاع أن معوقات العودة إلى العمل لا تعمل بشكل منفصل، بل تتداخل لتشكّل منظومة مترابطة من التحديات الإدارية والاقتصادية والمعيشية. فالتعقيدات البيروقراطية وضعف الكفاءة المؤسسية، إلى جانب تراجع القدرة الشرائية وارتفاع تكاليف المعيشة، تخلق بيئة لا تشجع كثيراً من العائدين على استعادة وظائفهم أو إعادة الاندماج في سوق العمل المحلي.

وفي هذا السياق، يتضح أن التحدي الحقيقي لا يتمثل في قرار العودة إلى المدينة بحد ذاته، بل في القدرة على استعادة الدور المهني داخل المؤسسات وسوق العمل. فإعادة بناء المدن الخارجة من النزاعات لا تقتصر على إعادة إعمار البنية التحتية، بل تتطلب أيضاً إعادة بناء المؤسسات الإدارية والاقتصادية القادرة على استيعاب الكفاءات المهنية وإعادة تشغيل سوق العمل.

ويرى عدد من المشاركين أن معالجة هذه الإشكالية تتطلب خطوات مؤسسية واضحة، من أبرزها إصدار إطار قانوني لتسوية أوضاع الموظفين المنقطعين عن العمل خلال سنوات النزاع، إضافة إلى إنشاء آلية أو مكتب تنسيق إداري موحد يتولى متابعة ملفات العائدين وتسريع إجراءات إعادتهم إلى وظائفهم.

في النهاية، تبدو عودة السكان إلى دير الزور خطوة مهمة في مسار التعافي، لكنها لن تكون مكتملة ما لم تترافق مع سياسات فعالة تسمح بإعادة دمج العائدين في سوق العمل وتحويل خبراتهم المهنية إلى رافعة حقيقية لإعادة تنشيط الاقتصاد المحلي. فعودة الناس إلى مدنهم لا تعني بالضرورة عودة الحياة المهنية إلى طبيعتها، ما لم تُستكمل بعودة الفرص والعمل أيضاً.

خارطة معوقات العودة

تلخص نتائج الاستطلاع أبرز التحديات التي تواجه العائدين في أربع فئات رئيسية:

عائق إداري: 77% البيروقراطية وضعف الكفاءة الإدارية

عائق مالي: 68% غياب الاعتمادات المالية للرواتب

عائق معيشي: 55% انخفاض الرواتب مقارنة بتكاليف المعيشة

عائق لوجستي واجتماعي: 45% تكاليف النقل وأزمة السكن

«مدينة امتلأت بالوعود... وفرغت من التنفيذ»

أهالي دير الزور يطالبون بنتائج ملموسة بعد سلسلة من الاجتماعات والجولات..

نينار برس ـ محمد عبد الصمد جنيد

شهدت محافظة دير الزور في يوم الثلاثاء 3 آذار 2026، اجتماعاً جديداً جمع المحافظ "غسان السيد أحمد" ونائبه وعضو المكتب التنفيذي المختص بالتخطيط الاستراتيجي، مع وفد من شركة القطرية (POWER INTERNATIONAL HOLDING)، وذلك في إطار مناقشة آفاق التعاون في مشاريع التطوير العقاري والزراعي، وعلى رأسها مشروع "دير الزور الجديدة".

اجتماعات وجولات... لكن الشارع ينتظر التنفيذ

ورغم أهمية اللقاء وما تخلله من نقاشات حول الرؤية العمرانية المستقبلية للمحافظة، عبّر عدد من الأهالي عن شعورهم المتزايد بأن الاجتماعات المتكررة والجولات الميدانية لم تعد كافية، وأن المحافظة بحاجة إلى خطوات تنفيذية واضحة تعكس جدية العمل على الأرض. فقد نفّذ الوفد القطري جولة ميدانية شملت الموقع المقترح للمدينة الجديدة، إضافة إلى زيارة طريق الكورنيش القديم وعدد من المناطق الزراعية، بهدف تقييم الواقع ودراسة فرص الاستثمار. إلا أن هذه الجولات، بحسب المواطنين، لم تُترجم حتى الآن إلى مشاريع ملموسة.

مواطنون: نريد أن نرى شيئاً يتحقق... لا مزيد من الوعود

وتنوّعت آراء الأهالي بين الأمل والحذر، حيث قال أبو محمد، من حي الحميدية:

"نسمع عن اجتماعات وزيارات منذ سنوات، لكن الواقع كما هو. نريد أن نرى أول حجر يُوضع، لا أن نسمع فقط عن مخططات."

أما علي الأسود، من أهالي الريف الغربي فأكد أن القطاع الزراعي بحاجة إلى دعم فعلي:

"زاروا أراضينا أكثر من مرة، لكننا لم نرَ مشروعاً واحداً يبدأ. نحتاج معدات، تقنيات، دعم مباشر... لا نريد جولات فقط."بينما عبّر الشاب حسن العلي عن رأي شريحة واسعة من الشباب قائلاً:

"نحن جيل ينتظر فرصة عمل... إذا لم تبدأ المشاريع فعلياً، فلن يتغير شيء. نريد خطوات واضحة على الأرض."

المحافظة تؤكد التزامها... والمواطنون ينتظرون جدولاً زمنياً

من جهته، شدد المحافظ خلال الاجتماع على أن المحافظة تعمل على وضع إطار عملي للتعاون مع الجانب القطري، بما يضمن تنفيذ مشروع "دير الزور الجديدة" وفق أسس مدروسة ومستدامة، إضافة إلى تطوير البنية الزراعية والعمرانية.

لكن الشارع المحلي يرى أن المرحلة المقبلة يجب أن تتضمن إعلاناً عن خطوات تنفيذية محددة، وجدولاً زمنياً واضحاً، يبدد حالة الانتظار الطويل ويعيد الثقة بجدية المشاريع المطروحة.

مجلس مدينة طرطوس بمكتب تنفيذي مؤقت من خمسة أعضاء

نورس محمد علي

"شادي حليمة" مشروع المارينا قيد التسليم للاستثمار والتشغيل والمدينة القديمة على لائحة التراث العالمي

شراكات مع من متوسطية على البحر المتوسط تنتظر مدينة طرطوس القديمة، بينما التوسع العمراني في محيطها فقد انتعش جمالياً من خلال عمليات نظافة منتظمة ومستمرة وتجميل للحدائق والمرافق العامة، ولم تعاني من اختناقات مطرية في الموسم الحالي حتى الآن.

كل ذلك إجراءات قام بها مجلس مدينة طرطوس الحالي بمكتبه التنفيذي المؤقت المعين منذ عدة أشهر ما بعد التحرير، وتنتظر هذه المدينة السورية الساحلية المزيد من الإجراءات لتكون لؤلؤة المتوسط كما أطلق عليها.

إذا مجلس المدينة يديره مكتب تنفيذي مؤقت لحين إجراء انتخابات رسمية شفافة تليق بها كمدينة سورية متوسطية على البحر المتوسط، وهذا المكتب مؤلف من خمسة أعضاء بما فيهم رئيس مجلس المدينة.

مكتب تنفيذي مؤقت

وهذا المكتب لم يدخر الجهد الواضح حتى الآن لتحسين الواقع الخدمي للمدينة من خلال عدة إجراءات متابعة مستمرة لإظهار الخدمات التي تم إنجازها ومنها بحسب تصريح رئيس مجلس المدينة "شادي حليمة" تحسين واقع النظافة الذي يعد معضلة في وقتنا الحالي نتيجة ضعف مقومات العمل وقدم الآليات المخصصة لهذا العمل، ومع هذا تم العمل على تحسين واضح وملحوظ لواقع النظافة في المدينة، من خلال تنفيذ خطة عمل جديدة وجدية طالت قطاعات المدينة كافة.

ومن المهم المحافظة على ما تم إنجازه في هذا الجانب الخدمي وهو بحاجة لمزيد من الدعم اللوجستي، وتحقيقاً لذلك وضمن الخطط الموضوعة ونحن بانتظار آليات جديدة لإدخالها للعمل مباشرة.

ناهيك عن تحسين وترميم وتأهيل بعض دوارات المدينة وبعض مداخلها وتشغيل إشارات المرور تجنباً للحوادث المرورية وتنظيم حركة السيارات التي باتت كثيرة جداً تغص بها المدينة.

حملات تقليم وتجميل مرافق عامة

وكان لافتاً أن إجراءات التحسين والتجميل طالت الناحية البصرية للمدينة من خلال حملات تقليم الأشجار المكثفة لحدائق المنصفات الطرقية والحدائق العامة، وهي بحسب "حليمة" مستمرة ومتابعة بشكل دائم للمحافظة على ما تم تنفيذه وحمايته من التشوه البصري، وأضاف: تم إجراء حملة تعزيل وتنظيف مكثف لمجرى نهر الغمقة الذي كان يعاني من تلوث بيئي وبصري واضح، ومنعاً للاختناقات المطرية وتحسين بنيتها الأساسية تمت معالجة شبكات المصارف المطرية وتزيلها بحملة ضخمة وشاملة وغير مسبوقة، مع تعزيل المصبات الرئيسية على البحر، ومجمل ما تم تنفيذه في قطاع النظافة كان بالتعاون مع الجمعيات الأهلية في المدينة المهتمة، رافقتها حملات توعية مكثفة بالتشارك مع الشؤون الاجتماعية والعمل.

الواجهة البحرية الجنوبية المعضلة منذ نحو خمسين عاماً

وفيما يخص الواجهة البحرية جنوب الكورنيش البحري وما تضمنته هواجس ومشاكل لعقود تجاوزت الخمسة أثقلت كاهل الأهالي وأذاقتهم الويلات وخاصة في فصل الشتاء من اختناقات مطرية وهبوط عمراني نتيجة قدم المباني، فقد أوضح رئيس مجلس المدينة "شادي": لا يوجد جديد فيما يخص الواجهة البحرية فالمخططات التنظيمية معتمدة والحلول بيد السكان أنفسهم من خلال تفاهمهم بهذا الخصوص وإيجاد حلول قانونية لملكياتهم ليصار إلى منح التراخيص أصولاً من البلدية، خاصة وان البلدية قامت بكل ما هو مطلوب منها من خلال إصدار المخططات التنظيمية، ولا مانع لدينا من البدء بالترخيص لأي عقارات تنهي اشكالياتها القانونية.

المدينة القديمة ومشروع المارينا والنصيب الأكبر

يعد مشروع المارينا مشروعاً استراتيجياً هام للمدينة وله انعكاسات هامة على الاستثمار، وسيغير الواجهة البحرية للمدينة ويكون مصدر استقطاب سياحي هام، وما ينفذ في هذا الجانب حالياً بحسب "حليمة" يسير في الاتجاه الصحيح حيث تستكمل الإجراءات القانونية لتسليم الموقع للاستثمار بعد توقيع مذكرة تفاهم تشمل استثمار وتشغيل الموقع.

بينما مدينة طرطوس القديمة التي تعد أرث تاريخي وحضاري وعمراني وسكاني فهي تنتظر الشراكة والتوأمة كمدينة متوسطية على البحري المتوسط، حيث يتم العمل حالياً وفق ما أكده الأستاذ "شادي" على فتح خطوط تواصل مع مدن متوسطية أخرى مطلة على البحري المتوسط للشراكة والتوأمة معها، وهذا يحتاج للكثير من العمل في مجال تحسين الخدمات وصولاً لوضعها على لائحة التراث العالمي.

إن مصطلح ومفهوم «مجلس الشعب» قد أصبح من عموميات وبدهيات الشعوب، وذلكَ لأنه من أوليات أسس ومرتكزات الدُّوَل، وهو من شروط وضروريات قيام الدُّول ونجاحها واستمرارها، وبخصوص مجالس الشعوب، فإن من المفروغ منه ولاشكَّ فيه، ولاجدال حوله، ولا يتحمّل التنظير بهدف التعليل والتسويغ، وليس هناكَ وجه أو مجال للاستثناء أو الالتفاف حوله.

مجلس شعب سوري..
ماذا عمل.. وماذا يجب أن يعمل؟

أنس الحراكي

لاشك بأن مجالس الشعوب حتى تكون مجالس حقيقيةً وقانونيةً ومشرّعنةً ومغطّاةً دستوريّاً، ويكون لها سلطتها وأحقيتها وهيبتها وحصانتها، إنه حتى تكون المجالس كذلك، فإنه يجب أن يتمّ تشكيلها واختيار وتحديد أعضائها بطريقة الانتخاب والاقتراع الشعبي، وبحيث تجري انتخابات ديمقراطية شعبية بطريقة علمية ونزيهة وشفافة، ويدعم هذه العملية تشكيل أحزاب وطنية، ويجب نشر الثقافة الديمقراطية والوعي السياسي.
هذه هي الطريقة الوحيدة والأساسية والمتعارف

ماذا يجب على مجلس الشعب

ماذا يجب على مجلس الشعب أن يقوم به وماهي أهمّ المسائل والقضايا التي يجب التعاطي معها؟

■ أولاً - صياغة وإقرار دستور جديد لسورية الجديدة، يكون دستوراً وطنيّاً ينطلق من المعطيات المستجدة، وفحواه العدل والمنطق وهدفه المصلحة الوطنية العليا، وهنا أكرّر إقتراحاً سبق ونشرته عدة مرّات وقلت: يقوم المجلس بانتخاب حوالي خمسين عضواً لكي يكونوا نواة العمل، ثم يقوم المجلس لتحديد عددٍ من الأكاديميين المطلوب كفاءتهم وخبراتهم ولنفترض ثلاثين شخصاً مثلاً، ثم يتمّ دمج الأعضاء الخمسين الذين تمّ انتخابهم مع هؤلاء الثلاثين، لكي يشكّلوا بمجموعهم (لجنة صياغة الدستور)، وتبدأ اللجنة العمل لإنجاز مهمتها خلال فترة محدّدة،
وخلال أعمال الصياغة يتم التحاور مع المجلس، وعند الانتهاء يتمّ عرض الدستور على المجلس لدراسته ونقاشه، ثم ليتمّ إقراره بشرط موافقة 70% من مجموع أعضاء المجلس.
ثم يستوجب الأمر إجراء استفتاءٍ شعبيٍّ لإقرار الدستور قانونيّاً، ولكن يمكن مراعاة ظروف البلاد فيتمّ تفعيل الدستور مرحليّا، وتأجيل الإستفتاء مع تحديد مدة مناسبة لإجرائه.

■ ثانياً - البدء فوراً بتناول مسألة ميزانية الدولة وفتح ملفها، ومناقشة جميع بنودها، وتدقيق أوراقها وأرقامها بطرق علمية ومهنية، ويمكن الاستعانة بذوي الكفاءات والخبرات اللازمة من خارج المجلس، خاصة وأن موضوعاً أساسيّاً وحيويّاً كالموازنة وبعد التأخر عن متابعته والنظر فيه فقد أصبح من الضروري والمستعجَل مناقشته وبتُّ القرار فيه.
■ ثالثاً - متابعة ومراقبة مصادر الدخل القومي أو العام وموارد الخزانة العامة، والإحاطة التامة بها وبحركتها حتى يتمّ رصدها في الخزانة العامة، وكذلك متابعة برامج الإنفاق الحكومي ومعرفة تفاصيله.
■ رابعاً - ضرورة طرح موضوع الاستثمار بكافة جوانبه وحالاته، ومناقشة بنوده وتفاصيله والإحاطة بحيثياته ومتطلباته، والعمل على إصدار القوانين المساعدة والمشجعة، خاصة وأن الاستثمار من أقوى قوائم سورية الجديدة.
■ خامساً - دراسة واقع القطاع العام وأملاك الدولة والنظر في مسألة الخصخصة وصناعة القرار الأفضل لتحقيق أكبر قَدر من المصلحة العامة.

■ سادساً - الاهتمام العملي الجاد بمسألة إعادة الإعمار والحضّ على القيام بمشاريع الإسكان ودعم المواطنين وتوجيههم للقيام بمشاريع عامة أو خاصة، وكذلك إعادة تأسيس البنية التحتية وعمل مايلزم لإعادة المهجّرين بشكل كريم.
■ سابعاً - الانتباه بوعي تامّ وبمسؤولية إلى قضايا الجنسية السورية وما يتعلّق بها، ويترتب على منحها والقيام بحجبها وإلغائها حيث يجب ذلك.
■ ثامناً - النظر في قضية الأملاك والعقارات العامة والخاصة التي تمّ اغتصابها واستغلالها أو شراؤها غُبناً بأساليب وضغوط مختلفة وإعادتها لمستحقيها بطرق منطقية وعادلة مدروسة.
■ تاسعاً - متابعة قضايا الفساد بكافّة أشكاله وأساليبه ومراقبة السلوك والأداء الحكومي والإداري والعمل بشكل جادٍّ وحازم لمنع الفساد.
■ عاشراً - إثارة قضايا أملاك وحقوق الدولة السورية والشعب السوري التي تمّ نهبها وسرقتها واختلاسها واغتصابها من جانب النظام المخلوع بكافة مستويات وشرائح وتشعبات عصاباته وحاضنتها وملاحقة

والمتّفَق عليها لتأسيس مجالس الشعوب في جميع أشكال وأطوار الدول.
والآن نعود إلى سورية، وإن ما يهمنا ونقصده هو سورية الجديدة، فهل أصبح لدينا مجلس شعب؟
قفزاً فوق كل فرَضٍ وطرحٍ وجدال، فإننا سنفترض ونعتبر أن ظروف ومعطيات وحيثيات سورية الجديدة هي مختلفة واستثنائية إلى درجة تبرير الاستثناء وتفهّم المخالفة.
وسوف نعتبر أن ما قد تمّ الإعلان عنه وتسميته بمجلس الشعب هو في الواقع بوصف: (قائم مقام مجلس الشعب الحقيقي، وقائم بدوره، وله ما للمجالس من حقوق وعليه ماعليها من واجبات)،
ولذلك، فمن حق الشعب ومن واجبه أيضاً أن يسأل:
1 - ماذا فعل وأنجز مجلس الشعب حتى الآن وبعد شهورٍ من تشكيله؟ وماذا كان يجب ان يفعل؟
2 - ماالذي يفعله هذا المجلس اليوم وما هو نشاطه وماهو برنامجه وخطة عمله؟
وما يجب عليه أن يزاول من اعمال؟
سوف نترك الجواب على هذين السؤالين لمن يعنيه الأمر ويقع عليه واجب الإجابة.
ولكن الشعب السوري بنُخَبه ومتابعيه يتمسّك ويصرُّ على توجيه السؤال الثالث ويعتبره سؤالاً أساسيّا وضروريّاً، ووطنيّاً وبنّاءً، وإن الشعب يصمّم على المتابعة حتى يسمع الإجابة عليه.
3 - ماذا سوف يفعل المجلس في الفترة القادمة؟ وماهو المطلوبُ منه؟ وما هي الأعمال التي يجب أن يقوم بها وينجزها؟ وهل أن هذا المجلس ببنيته وبنظام عمله وبمؤهلات أعضائه قادرٌ وسوف ينجح في تنفيذ مهامّه وإنجازها؟
لاشك أنه سؤالٌ عريض وبعيد المدى، وبما أن سورية الجديدة هي في حالة نقاهة ويجب أن تكون تحت العناية المركزة، وأن شعبها متعب وجربح وينتظر النجدة والإسعاف والرعاية، فلا شكّ أن هذه الحالة لم تعد تتحمّل التسويف والإرجاء والسّبر ومزيداً من التجارب لإعطاء الجواب، أو الانتظار لرؤية النتائج !!
ولذلك فإن الشعب وتعاوناً منه، ومن أجل موازاة قائمة الانتقاد بقائمة الإقتراحات بالحلول، فإنه يرفع إلى (القائم مقام مجلس الشعب) قائمة من المطالب تتضمن المسائل المطلوب من المجلس نقاشها والتعاطي معها وصنع القرار بشأنها.
بداية يجب على مجلس الشعب في سورية الجديدة أن يدرك خصوصية حالته ويعي صعوبة وتعقيد إحداثياته مما يفرض عليه منطلقات صارخة دافعة فيجب عليه:
1 - أن يعوّض الجمود والتقصير الذي ظهر منه حيث خلال فترة كان مأمول منه الحماس والمبادرة بينما المجلس ظلّ راكداً.
2 - يجب على المجلس أن يضاعف جهوده وأن يعمل بطرق نوعية منجزة.
3 - يجب أن يتعامل مع المسائل المطلوب انجازها بشكل متوازٍ، وأن ينجزها جميعاً، فلا يجوز إرجاء أو تأجيل وتدوير مسألةٍ مدةً طويلة حتى ينتهي من نقاش غيرها.
4 - يجب أن يدرك المجلس أنه بجميع أعضائه لا يمتلك مايكفي من كفاءات (وحتى لو كان هذا أمراً عاديّاً) فيجب على المجلس تدارك هذا الواقع بالتعاون مع مجموعات استشارية ومهنيّة لها كفاءاتها المطلوبة، وتكليف مجموعات ولجان وفرقاء لإنجاز أعمالٍ ومهمات محدّدة.
5 - وسوف نضيف هذا البند إلى المنطلقات الأساسية والغير قابلة للنقاش وهو: العمل العاجل على شكيل حكومة وفق المعايير (الوطنية الثورية) فتكون تكنوقراط - اشتراط الكفاءات والخبرات - ثم الانتماء الوطني الثوري واستبعاد (الشبيحة وفلول النظام وأتباع الأجندات المعادية والثورة المضادة) والابتعاد الكليّ عن الشللية أو المناطقية أو العشائرية أوالطائفية)، مع تغطية كافة المكونات بشكل عقلاني متوازنٍ مثمر.

أن يقوم به؟

اللصوص من زعيمهم (رئيس النظام) إلى قاداتهم إلى كوادرهم ومتنفذّيهم إلى رعائهم وخدمهم، والتحقيق بشأن أملاكهم غير المشروعة والعمل الجاد على استعادتها كاملةً للدولة وتوظيفها لصالح أبنائها
■ حادي عشر- إعادة النظر كليّاً في شؤون الأقلويّين الانفصاليّين وما توسعوا عليه عدواناً واكتسبوه زوراً وخيانة وبغير حق وإعادة توازن الحقوق وفقاً للدستور السوري المعمول به في حينها وطبقا للقوانين الدوليّة.
■ ثاني عشر - يعلم الجميع أن من أبرز وظائف ومهامّ مجلس الشعب هو إقرار ومصادقة الاتفاقيات والمعاهدات لإكسابها الشرعية والقانونية، ويعلم الجميع أن هذه الوظيفة لها أخطار جسيمة، وقد تكون مصيرية أو تاريخية،
ولكن، وتذرّعاً منطقيّاً ومبرّراً بالأوضاع الاستثنائية وحالة الحرب والطوارئ التي لازالت سورية الجديدة تعايشها فإن مجلس الشعب بإمكانه بل ربما يجب عليه أن يناور فيصرح بما يلي: إن مجلس الشعب بآلية تشكيله الاضطرارية فإنه غير مفوّضٍ وليس مؤهلاً لكي يقرُّ ويصادق أو يُشرعِن اتفاقيات والتزامات من المستوى السيادّي والمحتمِل للنزاع، لذلك فإن القرار الممكن هو تأجيل الاتفاقيات حتى تكتمل الشروط اللازمة والكافية لإكسابها الشرعية وقابلية التفعيل.
وبعد عرض هذه المهامّ الجسيمة المناطة بالمجلس والمطلوب منه التعامل معها وإنجازها فإننا نختم الحديث بتوصية تقول: يجب تشكيل فِرَقٍ ولجانٍ قد تكون من أعضاء المجلس أو يمكنُ إشراكُها بكوادر وكفاءات من خارجه ويمكن تكليف هذه اللجان بما يلي:
1 - وحدة الاستعلام: ومهمتها سماع صوت الشارع ومتابعة وسائل الإعلام ومواقع التواصل كما أنها تحدّد نقاطاً وارقاماً لتلقي الشكايات والملاحظات حول قرارات الحكومة وأدائها وحول مسلكيات الجهاز الإداري، ثم رفع خلاصة المعلومات على شكل تقرير يوميّ.
2 - وحدة المتابعة: ومهمتها تلقي تقرير وحدة الاستعلام لكي تقوم بالتقصي والتحقّق، وقد تقوم بالتواصل الفيزيائي والحوار والاستفهام، ثم ترفع الشكاوى أو الملاحظات المدقّقة إلى المفصل الأعلى أو الجهات المعنية.
3 - وحدة وِفادة أو مبعوثية: وهي فريق يتمّ تكليفه للحوار، أو لطرح مقترحات، أو الاستفهام حول مسألة أو مشروع.

طرفة واقعية:

الهامشي الذي ظن بأني همشته؟

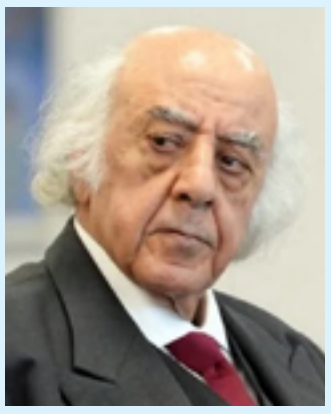

أحمد نسيم برقاوي

تنطوي الحياة على مصادفات لا حصر لها،وأنت أيها الإنسان لا تملك أرادة منع حدوث المصادفات المتعلقة بك أو بغيرك.
فقبل ثلاثة عشر عاماً غادرت دمشق إلى دولة الإمارات بعد أن تسببت لي مقالاتي في صحيفة السفير دفاعاً عن الربيع العربي وبخاصة الربيع السوري شعوراً بالخطر.
وتشاء المصادفة أن ألتقي بالصديق الدكتور سمير التقي الذي أسس لتوه مركز الشرق للبحوث الإستراتيجية،والذي رحب بأن أكون أحد الباحثين فيه إلى جانب عدد من الباحثين الذين أعرف بعضهم ولا أعرف بعضهم الآخر.
ولم يمض وقت طويل حتى ضم المركز عدداً كبيراً من الباحثين المتخصصين بالملفات العربية والعالمية،أذكر على سبيل المثال:عبدالله تركماني،عارف دليلة، محمد صبرة، تيسير إدريس فضلاً عن عدد لا بأس به من الباحثين والباحثات.
وسُميت أنا (بالمدير الأكاديمي)،وسمير التقي (المدير العام) وشاءت المصادفة أن أتعرف على شخص يعرفني ولا أعرفه.
ويبدو بأنه كان في مرحلة افتتاح المركز،حيث عدد العاملين به قليل،ذا شأن بوصفه مشرفاً على أحد الملفات.
لكن الباحثة الذكية، التي تحضر الماستر والدكتوراه في لندن والتي كلف بالإشراف على أبحاثها كانت تشكو من غبائه وضعف تكوينه المعرفي.
لم يمض وقت طويل حتى قرر الدكتور سمير صرفه من المركز لسببين: الأول غياب الثقة بقدراته وأخلاقه والثاني،مرتبط بمصادفة كشفته حين طلب المسؤولون من العاملين في المركز شهاداتهم العلمية والتزم الجميع بتلبية هذا المطلب إلا هو.
فتبين لنا بعد سؤالي لابن عم زوجته النبيلة الذي يعمل في الصحافة منذ مدة طويلة عن سبب تأخير إحضار شهادته الجامعية التي ادعى بأنه حصل عليها من قسم الصحافة،بأن الباحث الكبير لم يكن في يوم من الأيام في قسم الصحافة،بل الحقيقة بأنه خريج المعهد الطبي المتوسط باختصاص العلاج الطبيعي،ومدة الدراسه فيه سنتان،وإنه جرى تزوير سيرة ذاتية له لمساعدته في إيجاد عمل له في الصحافة.
وبالمناسبة يمكن للإنسان أن يعمل بعالم الصحافة دون أن يكون خريج كلية الصحافه ومعهدها،.
وقد كُلف الروائي والمؤرخ السوري الفلسطيني النبيل تيسير خلف بإبلاغه قرار مدير المركز بصرفه من الخدمة.
ماذا كان رد فعله؟قال لتيسير إن سبب صرفي من الخدمة هو البرقاوي الذي همشني منذ اللحظة التي جاء بها إلى المركز.
ربما يكون في كلامه حظ من الحقيقة،ولكن لم أقصد تهميشه أبداً، هو هامشي بالأصل ومتطفل على مهنة البحث العلمي، فجميع العاملين في المركز خريجو جامعات في علم السياسة وعلم الإجتماع وعلم الإقتصاد وعلم الحقوق والفلسفة،وكنت أشفق عليه كثيراً ولا أكن له أي نوع من أنواع الكره. فالمشفوق عليه مسكين لا يُكره من جهة،والأعلون لا يكرهون الأدنين.
بالمناسبة إن تدريس مقرر مناهج البحث في العلوم الإنسانية في قسم الفلسفة يأخذ من الوقت أربع ساعات أسبوعياً، فضلاً عن إن طلاب الدراسات العليا يتلقون في قسم الفلسفة مقرر إبستمولوجيا العلوم الإجتماعية،ويمكن لأي شخص أوتي قليلاً من حب المعرفة وهاجسها أن يتعلم بمفرده هذه المباحث.
وقد تسألون من هو ذا الذي أتحدث عنه؟اعذروني فإن قلمي يأنف أن يلوثه ذكر التحوت، وليس لديه صفة التواضع التي قد ينتج عن ذكر ها حظ من الشهرة لها أو لأحد أفرادها.
لكن حسبي أن أقول إنه وأشباهه صاروا ظاهرة.

إشكالية الاستقرار السوري في ظل الشروط الأمنية الإسرائيلية

تحولات سوريا العميقة وانعكاساتها على التوازنات والمعادلات الإقليمية الجديدة

دراسة في السيناريوهات المستقبلية (3)

التمهيد: المشهد السوري بعد 8 ديسمبر «كانون الأول» 2024 وصعود أحمد الشرع

منذ كانون الأول «ديسمبر» 2024 دخلت سوريا مرحلة جديدة تماماً من تاريخها السياسي والاجتماعي، عقب سقوط النظام السابق وبروز قيادة انتقالية بزعامة الرئيس أحمد الشرع، الذي تولّى السلطة رسمياً في كانون الأول «ديسمبر» من العام نفسه. هذه المرحلة لا تشبه أيّاً من المراحل السابقة منذ عام 2011، فقد جاء نموذج الانتقال هذه المرة فريداً ومختلفاً عن التجارب المحيطة؛ إذ لم يكن نتيجة تفاوض دولي مباشر أو انقلاب عسكري، بل نتيجة تحوّل داخلي مدعوم بقبول شعبي وإسناد أممي محسوب. وقد أظهرت تقارير الأمم المتحدة في مطلع عام 2025 أن «سوريا تقف أمام فرصة انتقال سياسي مشروطة، ما تزال مرتبطة بإجراء إصلاحات عميقة وبناء مؤسسات شرعية لتحقيق الاستقرار».

ومع هذا التحوّل، برزت أمام السوريين فرصة تاريخية لإعادة صياغة مفهوم الدولة بعيداً عن الاستبداد والتبعية، وباتت البلاد أمام سؤال مركزي: هل يمكن تحقيق استقرار حقيقي ومستدام بعد عقود من الاستبداد والديكتاتورية والانقسام والحروب؟

بقلم جمال حمّور

وفقاً لتقرير البنك الدولي الصادر في 7 تموز / يوليو 2025 Al Arabiya English+2World Bank، من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي السوري بنسبة 1% في عام 2025 مقارنة بالعام السابق، وهو نمو محدود يُعد أول مؤشر إيجابي بعد سنوات من الانكماش الاقتصادي. يرجع هذا التحسن النسبي إلى عودة الإنتاج الزراعي في سهل الغاب ودير الزور، وإلى التسهيلات الجمركية الجديدة التي سمحت بمرور البضائع عبر الموانئ اللبنانية والعراقية.

أما قطاع النفط، فلا يزال يشكّل أحد أعقد ملفات الاقتصاد السوري؛ إذ تسعى الحكومة السورية الجديدة إلى تعزيز سيطرتها على هذا القطاع عبر إعادة تنظيمه مؤسسياً، غير أن السيطرة على أبرز الحقول، مثل حقل العمر وحقل التنك في دير الزور، ما تزال بيد قوات سوريا الديمقراطية، الأمر الذي يحدّ من قدرة الدولة على التحكم الكامل بالإنتاج والعائدات.

ومع ذلك، ما تزال البلاد تعتمد بدرجة كبيرة على التحويلات المالية من الخارج كمصدر رئيسي للعملة الصعبة، إضافة إلى أشكال من الدعم الأوروبي الطارئ الذي خُصص لدعم استقرار العملة وتلبية الاحتياجات الأساسية. ويبقى الاستقرار الاقتصادي مرهوناً بعاملين خارجيين أساسيين: الرفع التدريجي للعقوبات الأوروبية والأميركية، ولا سيّما في ضوء التطورات السياسية الأخيرة، وعودة رؤوس الأموال السورية من الخارج. غير أن إسرائيل، التي تراقب هذه التحولات عن كثب، تنظر إلى أي انتعاش اقتصادي سوري غير مقترن بترتيبات أمنية موازية بوصفه تهديداً استراتيجياً محتملاً لتوازنها الحدودي، ما يجعل البعد الاقتصادي السوري رهينة غير مباشرة للحسابات الأمنية الإسرائيلية.

البعد الاجتماعي:

اجتماعياً، يشكّل التحول المجتمعي الحالي أحد أبرز ملامح "الاستقرار السوري الكامل".

تواجه البلاد مهمة إعادة بناء نسيجها الوطني الذي تآكل بفعل الحرب والنزوح والانقسام الطائفي والمناطقي، في ظل انتقال سياسي ما يزال في مراحله الأولى. غير أن الاندماج الاجتماعي لا يزال هشّاً؛ فالثقة بين أطياف المجتمع لم تُستعد بالكامل، وذاكرة الحرب ما تزال حيّة، وتتقاطع مع تحديات معيشية وأمنية لم تُحسم بعد. وقد أدّت عودة مئات آلاف اللاجئين إلى إعادة تشكيل التركيبة السكانية والمدنية للبلاد، حيث تشهد المدن التي فرغت من سكانها عودةً تدريجيةً في ظلّ محدودية الإمكانات، وعدم انطلاق مسارات إعادة الإعمار، واستمرار القيود على الترميم في عدد من المناطق. وفي هذا السياق، شهدت المدارس والجامعات ارتفاعاً في معدلات التسجيل بنحو 35% مقارنة بالعام السابق، مايعكس تحسّناً نسبياً في الاستقرار المجتمعي، لكنه في الوقت ذاته خلق ضغوطاً متزايدة على البنية التحتية والخدمات الأساسية، الأمر الذي دفع الحكومة إلى تبنّي سياسة "العودة المرحلية" لتفادي أزمات إنسانية واجتماعية جديدة.

كما أطلقت الحكومة السورية الجديدة برامج للمصالحة المحلية والعدالة الانتقالية تحت إشراف أممي جزئي (وفق بعثة OHCHR في يوليو 2025)، Office of the High Commissioner for Human Rights)، وتهدف هذه البرامج إلى تعويض المتضررين وإعادة دمج المعتقلين السابقين في الحياة المدنية، في إطار رؤية تدريجية تقوم على إقرار الحقيقة قبل المحاسبة.

ورغم الانتقادات الموجهة لهذه المقاربة من قبل منظمات حقوقية مثل "هيومن رايتس ووتش"، فإنها تبقى خطوة أولى لكسر حلقة الكراهية والانتقام التي غذّت النزاع لسنوات. The United Nations

البعد السياسي:

يُعدّ الاستقرار السياسي أكثر الملفات تعقيداً، إذ إن المرحلة الانتقالية لا تزال تواجه اختبارات حقيقية تتعلق بالشرعية والتمثيل وبناء المؤسسات. فالرئيس أحمد الشرع، رغم تمتعه بشرعية واقعية مستمدة من توافقات داخلية ودعم إقليمي ودولي متزايد، لا يزال بحاجة إلى إرساء قواعد دستورية جديدة تنقل البلاد من حالة "الشرعية المؤقتة" إلى "الشرعية الدائمة". وتمثّل هذه العملية معياراً مفصلياً لتحديد ما إذا كانت سوريا قد دخلت فعلياً مرحلة الاستقرار السياسي، أم أنها ما تزال في طور التجريب وإدارة الانتقال.

وفي المجمل، فإن مفهوم الاستقرار السوري الكامل يفترض تحقيق توازن دقيق بين الداخل والخارج: بين متطلبات السيادة الوطنية وضغوط المصالح الإقليمية والدولية، وبين ذاكرة الحرب المثقلة بالانقسامات وطموح بناء سلام مستدام. غير أن هذا الاستقرار يبقى هشّاً ومهدداً كلما تعارضت المصالح السورية مع الحسابات الأمنية الإسرائيلية، الأمر الذي يجعل إسرائيل فاعلاً رئيسياً، وربما حاسماً، في تحديد سقف هذا الاستقرار وحدوده، ولا سيما في ظل استمرار التوترات الحدودية والتوغلات العسكرية، رغم وجود مناورة تفاوضية غير مباشرة مدعومة أميركياً.

«يتبع»

شوزفرينيا

نعيش في حالة انفصام على مستوى الشخصية والسلوك. فنحن نرتدي «الجينز» الأمريكي، ونحمل هاتفاً «صينياً»، ونقود سيارة «ألمانية»، ثم نلعن الغرب في جلساتنا وأحاديثنا بصحبة كاسة شاي ونفس أركيلة. التناقض العربي أننا نكره ما نسميهم «الفرنجة»، ونعشق «الجرين كارد». نحن نعيش في العصور الوسطى فكرياً، وفي القرن الواحد والعشرين تكنولوجياً. والنتيجة كوكتيل «دايت» قوامه «مسخ» ثقافي يقرأ «ابن خلدون» على جهاز «آيباد»، ويبحث عن «طالع حظّه» في محرك البحث «جوجل».

قنزعة

تكاليف «الجنازة» أصبحت اليوم تضاهي تكاليف «الزفاف»؛ فالموت مكلف، والحي في حكم الميت. نستأجر «قاعة أفراح» بالتقسيط، ونستدين تكاليف العرس، أو ندخل «شي 20 جمعية» لنبدأ حياة زوجية في «غرفة وصالة» مستأجرة نحتار كل 29 في الشهر كيف نؤمّن آجارها، ثم نفكر لاحقاً بشراء قبر في مقبرة قريبة ولائقة، متر بمتر، بعد عمر طويل. لتكون المحصلة دفتر جيب مليئاً بالديون وخططاً استراتيجية كخطط الحكومة، وشخبطات بالأحمر والأزرق في كيفية سدادها. نحن نقدّس «البريستيج والقنزعة» ونحن مفلسون تماماً. العربي هو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن يبدو «أنيقاً» و«فيلسوفاً عظيماً» وهو لا يملك ثمن فنجان القهوة الذي يحتسيه، وهو يدوّن كل خططه وتطلعاته وطموحاته... لا لحياته ولا لمماته.

عوجة

المواطن العربي غير متأكد من مشاعره، تماماً كحب المراهقة. فهو يحب بلده برغم صعوبة الحياة فيها، كما يحب «الفتاة التي لا تعطيه ريق حلو» فقط لأنها جميلة، لكنه يلعنها في السر: «إنو العمى بعيونا شو شايفة حالا». نحن شعب يسكن في «قصيدة»، ويقتات على «الخطابات»، وينتظر «المهدي المنتظر» ليصلح لنا ماسورة المياه المنفجرة في الحارة منذ قرن.

فساد غذائي

تحفل البرامج المتعلقة بطبق رمضان على القنوات الفضائية بغنى منقطع النظير من الدسم والبروتين والسكريات والكربوهيدرات. فكنت ترى الشيف يُمعن في استعراض مهارته في مداعبة الفروج بأنامله، أو تحسّس اللحم الضأن بقمة المتعة، والتغزّل بطعم ونكهة الحلويات الإفرنجية أو القطايف، فيما يحاول المتابع السوري – نظراً لما يعيشه من ظـروف معيشية صعبة – فرض حظر مشاهدة لأسرته على تلك البرامج التي باتت تنشر ثقافة الفساد الغذائي، وتشجع المواطن على البحث عن طريقة شريفة أو غير ذلك لتجريب طعم الفروج أو مذاق القطايف ولو مرة بالعمر.

«مضطرين»

كثير من المسلسلات في رمضان تشبه صحن الفتوش: نفس المكونات كل سنة، لكن بسعر أعلى. البطل سوبرمان في قوته، أفلاطون في حكمته، غاندي في رويّته ومسالمته، والأنكى أنه لا يموت حتى لو كان يواجه جيشاً عرمرماً وهو أعزل. «الأزعر» نفس السلوك والحركات، لا يتوب، والبطلة تستيقظ من النوم «بميك أب» كأنها عروس «مصمودي ع الإسكي». نسخر وننتقد المخرج في كثير من الحلول الإخراجية القريبة من أفلام الكرتون، ومع ذلك نتابع... لأنها كالصديق الغليظ وتقيل الدم، مضطر لمسايرته لتتسلى بعيداً عن الأخبار التي «تسد النفس» مع حلول موعد الإفطار.

سوسة

في أي جلسة تجمعني مع الأصدقاء يحاولون إغاظتي بسؤال مفاده: «إنو صرلك 35 سنة تكتب، فماذا استفدت؟!» ورغـــم أن هـــذا الـسـؤال يستفزني حقيقة، كوني بقيت كـل هـذه الفترة في بلاط صاحبة الجلالة «أندبوري»، فأنا أكتب لأثبت لنفسي أنـي لا زلـت أتنفس. فالكتابة والـرسـم هما ما بقي من هواء نقي أتنشّقه وسط هذا الجو الملوث، والملعب الـذي أرتـاده لممارسة لياقتي الفكرية والثقافية لأستطيع فهم ما يجري حولي بمنطقية وحكمة ورويّـة. أكتب كي لا أكون شاعر قبيلة أو مهرّجاً، فأنا منحاز حتى «العضم» لأكون صوت من لا صوت له من المستضعفين، ما تيسّر لي من هامش دون تهور. باختصار: الكتابة الساخرة تحديداً هي حالة عشق من طرف واحد، كوني لا أنتظر ممن أكتب عنهم أو لهم أي إطراء أو تصفيق، ومع علمي أنها قد تكون في كثير من الأحيان كالتدخين... مضرة بالصحة، لكنها «سوسة».

كلام رصاص

نضال خليك

ألغاز الغاز

في الأسبوعين الماضيين، «رجعت حليمة لعادتها القديمة»، وأقصد هنا أزمة الغاز التي ساهمت الإشاعات والاجتهادات في تفاقمها، رغم تأكيد الجهات المسؤولة أنها «شغلة ناكتة»، وقدّموا مبررات منطقية في بعض جوانبها، وأنها مؤقتة وحلّها تدريجي ضمن آلية جديدة ومرنة تضمن نوعاً من العدالة في التوزيع ومنع الاحتكار، سيّما أن المادة كانت متوفرة وعلى قارعة الطريق. لكن ذلك لم يلق الكثير من التطمين، خاصة مع كثرة الآراء والإشاعات التي ربط بعضها السبب بالحرب الدائرة في المنطقة وتهديد سلاسل توريد الطاقة من الدول المنتجة، مع ترافق ذلك بوجود اختناقات في توزيع المشتقات النفطية، مما أعاد للذاكرة ما عاشه السوريون خلال سنوات الحرب من أزمات كانت هذه القضايا هي «سوبر ستار» معاناتنا كسوريين. ولأن من يحرق بالحليب ينفخ باللبن، عادت الطوابير لتتصدر المشهد، وعادت الهيبة لموزّع الغاز. ومع بدء التراجع التدريجي للأزمة، وإن كان بطيئاً، وتنفس الناس الصعداء، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بقرار مفاجئ نقلاً عن مصادر في جمعية معتمدي الغاز بدمشق وريفها والقنيطرة، بأن تقاضي السعر سيكون بالدولار. في البداية اعتقدنا أنها مزحة أو «تفنكة» لجمع اللايكات، سيّما أن البيع بالليرة أو الدولار كان متاحاً، لكن مع تأكيد الخبر وأن البيع «حصراً» بالدولار من مواقع صحفية لها مصداقية وموثوقية، اختلطت الأوراق. ورغم أن الدولار موجود في السوق ومحلات الصرافة، إلا أن ذلك خلق حالة من الاستغراب والقلق، كونه يحمل المواطن عبئاً إضافياً، خاصة مع ضبابية القرار وعدم التوضيح من جهة رسمية حول ذلك ومبرراته، ودخول المحللين وخبراء الاقتصاد؛ فمنهم من يفسّره في إطار ما يجري على الساحة الإقليمية، ومنهم من يربطه بسعر الصرف، وغيرها...

ومع صدور العدد نأمل أن يكون قد صدر توضيح أو تفسير وتبرير منطقي رسمي لذلك اللغز، ويكون ذلك تقليداً دائماً في أي خطوة أو قرار يمس الشأن العام وبشفافية الذي سنكون معه وندعمه ونساهم في حلّه فقط عندما يُحترم عقل المواطن «المكنط» أصلاً منذ قرار رفع تسعيرة فاتورة الكهرباء ذات التوتر العالي. فأكتر من ضربة ع الراس رح تخليه يهتسر.

علماء الفلك يلتقطون الصورة الأكثر تفصيلاً حتى الآن لمركز مجرتنا

تمكّن العلماء من التقاط أكثر خريطة عالية الدقة حتى الآن للغاز البارد في مركز مجرة درب التبانة، وهو الغاز الذي يحتوي على المادة الأولية التي تتكوّن منها النجوم والكواكب. وقد تساعد المعلومات المستخلصة من هذه الصورة علماء الفلك على فهم أصل نظامنا الشمسي.

وتُعد الصورة ثمرة جهد دولي استمر أربع سنوات، استخدم أحد أقوى أجهزة التلسكوب على الأرض، وهو مرصد "مصفوفة أتاكاما المليمترية/دون المليمترية الكبيرة" (AMLA)، الذي يتكوّن من أكثر من خمسين من هوائيات الراديو المنتشرة عبر هضبة مرتفعة في جبال الأنديز بتشيلي.

نينار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسك أورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد
خالد وليد معماري

مدير العلاقات العامة والتسويق
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

www.ninarpress.net
x.com/ninarpress
@ninarpress6281
facebook.com/ninarpress
t.me/ninar_press
+90 543 430 55 31
+ 963 981 43 46 20
ceo@ninarpress.net

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق
العمليات الفنية
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100
BEST PRESS